والعيش للحياة والمسكنة بمعنى الذلة والضعف والعز ضد الذل
وعند معناها حضور الشي ودنوه وهي ظرف في المكان والزمان
تقول عند الحائط وعند الليل وقد تستعمل بمعنى الملك وبمعنى
الحكم وبمعنى الفضل والاحسان تقول عندي مال وزيد عندي
افضل من عمرو وقال تعالى اخبارا عن خطاب شعيب لموسى عليهما
الصلاة والسلام فان اتممت عشرا فمن عندك اي من فضلك والرسم
ضرب من سير الابل فوق الرمل والاينق جمع ناقة وهو جمع قلة
واصله انوق استثقلوا الضمة على الواو فقدموها وقالوا اونق
ثم عوضوا من الواو وقالوا اينق وقد تجمع على نياق الذلل جمع
ذلول وهي الدابة اذا كانت طايعة سهلة القياد مما رسته
للاعمال **الاعراب** رضى الذليل مركب من مضاف مبتدا
ومضاف اليه خفض جار ومجرور والعيش مجرور بالاضافة
مسكنة خبر للمبتدا ولا موضع للجملة لانها مستانفة وفي بعض
النسخ عوض مسكنة خفض وهي جملة من فعل مضارع وفاعل
مستتر يرجع الى رضى الذليل ومفعول في موضع رفع خبر
للمبتدا والعز مبتدا وعند ظرف غير متصرف لا تخرج عن النصب
على الظرفية الا الى الجر بمن وفيها لغات كسر العين وفتحها
وفتح

وبفتح النون مع فتح العين تقول عند قال الشاعر
وكل شي قد تحب ولده * حتى الحباري وتطير عنده
ونقل الجوهري اخرى وهي ضم العين مع سكون النون ولم
يدخلوا عليها من حروف الجر الا من وحدها **قال تعالى**
قل كل من عند الله **وقولهم** ذهبت الى عنده خطا وقد يغرى
بها تقول عندك زيدا اي خذه وانما خصت من بذلك لانها
ام الباب ولام كل باب اختصاص تنفرد به كما خصت ان
المكسورة بدخول اللام في خبرها وخصت الباء بالقسم
بدخولها على المضمر ويسمى مجرور بالاضافة الاينق كذلك
الذلل صفة للاينق واما الخبر الذي يطلبه المبتدا
وهو العز فانه محذوف تقديره مستقرا وكاين ولهو
متعلق الظرف الذي سد مسده **والمعنى** رضى الانسان
بلين العيش مع وجود الذل مسكنة ومخفضة عند
صاحب النفس الابية وانما العز موجود عند السير
والانتقال وحاصله انه يحث على ارتكاب الاسفار
والتنقل عن مواطن الذل فان في المقام والحالة هذه
خطا من قدره وايذانا بعدم مروته **قال** عليه الصلاة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)